

المصدر : الوطن السعودية

التاريخ : 05-08-2005 العدد : 1771

الصفحات : 31 المسلسل : 121

نمو منقطع النظير للرياضة السعودية في فترة تولي الملك فهد مقاليد الحكم

13 مدينة رياضية .. وأحدث مستشفى للطب الرياضي في الشرق الأوسط

أيها الوطن

حقت المملكة العربية السعودية منذ تولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - عقائد الحكم ثموا منقطع التطير في كافة أوجه وتوحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتعليمية والصحية والشبابية والرياضية فوجدت المجالات المختلفة ومنها الرياضية يبان إشراف الرئاسة عليها من خلال الهيئات والجمعيات دعماً وإهتماماً وتثقيفاً.

وما حققته المملكة ممثلة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب على مدى 25 عاماً من نبضة ثقافية وشبابية ورياضية وما حققته من إنجازات كبيرة على المستويين المحلي والخارجي كانت نتيجة طبيعية لما أولاه - رحمه الله - من دعم وتشجيع متواصلين لتلك القطاعات

إنجازات بإرة

أرجح الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير سلطان بن فهد النجاشات الباهرة حقاقتها التجريبية التثوية السعودية الحافلة بالعديد من المنجزات الحضارية خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - إلى المحفنة السياسية التي تدار بها شؤون البلاد ما جعل منها دولة رائدة في عالمنا المعاصر في شتى المجالات.. وأد الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز أن ما جعل المملكة رياضيًا في مقدمة الدول المنافسة في المسابقات القارية والولبية وحاضرة في كافة المحافل الشبابية هو ذلك الدعم والرعاية الكريمة التي حظي بها قطاع الشباب والرياضة والتي تجسدت في توجيهه - رحمه الله - بتسخير كافة الإمكانيات للشباب لصلح مواهبهم واستثمار أوقاتهم بما يفيدهم ويفيد مجتمعهم، واتساع المن والأكاديمية والصالات والملاعب الرياضية الضخمة وبيوت الشباب في كافة مناطق المملكة إلى جانب حرصه - رحمه الله - على الالتقاء بأبنائه الشباب في ختام المواسم الرياضية المحلية وتكريم إنجازاتهم الخارجية مما انعكس على متسارع النمو الرياضي خلال السنوات الماضية ووصوله إلى أقطار إلى العالمية

إزدهار الرياضة

من جانبته اعتبر نائب الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير نواف بن فيصل أن ما تحقق في العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - فرصة كبيرة لتأمل الكم الهائل من المعطيات والمنجزات الحضارية التي حققتها المملكة على الصعيدين المحلي والخارجي.

وأشار إلى أن القطاعات الشبابية والرياضة في المملكة كجزء من التركيبة التنموية الشاملة تالت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - من الإهتمام والرعاية حفاً وإفراً كغيرها من القطاعات الأخرى مما نتج عنه منظومة من المن والمنشآت الشبابية والرياضية العملاقة التي تغطي كافة مناطق المملكة، حتى أصبح الرياضي السعودي دائم الحضور في المحافل الشبابية والرياضية المحلية والعربية والدولية.

الرئاسة العامة لرعاية الشباب

إن الرئاسة العامة لرعاية الشباب كجهاز حكومي أوكل لها الإهتمام بالقطاعات المختلفة منها الرياضية والشبابية بعد استقلالها كجهاز يرتبط إدارياً بالجنس الأعلى لرعاية الشباب بموجب قرار مجلس الوزراء المؤرخ الصادر في 1394/4/23هـ أخذت على عاتقها تنشئة الشباب تنشئة اجتماعية قوية مستمدة من التعاليم الإسلامية وتحرس لغفاهم والقيم العربية الأصيلة لديه مع توفير الإمكانيات اللازمة لمساعدته على النمو المتوازن فكرياً وجسدياً واكتشاف مواطن التثوق لديه وصلها للارتقاء بمراتب البطولة والتفوق في ميادين الشباب والرياضة بما يعزّز مكانة المملكة ولياً وفي التقرير التالي رصد بعض من هذه الإنجازات التي تحققت في عهده - رحمه الله

جائزة فيصل لبحوث الرياضة

أعلن عن جائزة مخصصة في مجال البحوث العلمية الرياضية بمبادرة من رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - وبالتعاون مع الاتحاد الدولي للتربية البدنية حيث تم إشهار جائزة الأمير فيصل الدولية لأفضل 3 بحوث تساهم في النهوض بالتربية البدنية والرياضة في البلدان العربية. في عام 1983م.

وتهدف الجائزة إلى التعرف على الوضع الحالي للتربية البدنية والرياضة ومعوقات النهوض بتلك النشاطات في الوطن العربي، ومن ثم وضع الحلول والمقترحات. ومن ثم في عام 1990م تقرر تدويل الجائزة باللغات الحية : العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية، وحظيت الجائزة بدعم وإهتمام من الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية،

الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز ومن نائبه الأمير نواف بن فيصل في سبيل تشجيع التعمق في الدراسة والبحث العلمي في التربية البدنية والرياضة التي تكون نتاجها قابلة للتطبيق في العالم العربي.

وقد تم رفع قيمة مححة الجائزة لتتكون (30000) ثلاثين ألف دولار أمريكي.

وقد منحت الجائزة لعدد من الأساتذة والباحثين الذين فازوا بها من كافة أنحاء العالم لقاء ما قدموه من أبحاث ودراسات في هذا المجال لأعوام 1984م، 1996م، 2000م.

جائزة سلطان للتميز الرياضي

أقرت اللجنة الأولمبية العربية السعودية جائزة باسم (الأمير سلطان) بن فهد السنوية للتميز الرياضي عام 1422هـ وذلك تشجيعاً وتحفيزاً للرياضيين على التميز في تحقيق إنجازات رياضية باسم المملكة في المنافسات المحلية والإقليمية والعربية والقارية والدولية في مختلف الألعاب الرياضية وتعد هذه الجائزة الأولى من نوعها تنفذ في السعودية. وتهدف الجائزة إلى تنمية وتطوير الرياضة والرياضيين. تحفيز الرياضيين على بذل المزيد من الجهد والعملاء. تكريم الرياضيين الذين يحققون إنجازات رياضية بارزة. تنمية المنافسة الشريفة بين الرياضيين في مختلف الألعاب الرياضية. تقويل دور القطاع الخاص في دعم ومساندة الرياضة والرياضيين.

المنشآت وألحان الرياضية

قامت الرئاسة بتبني (13) مدينة رياضية متكاملة في مختلف مناطق ومن المملكة لتساهم في تحقيق ما سعت إليه الرئاسة العامة لرعاية الشباب لتشمل المنشآت الرياضية أنحاء المملكة وحتى يستطيع قطاع الشباب من أولة نشاطاتهم من خلالها.

إستحداث كرة القدم

أفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - يوم 1408/7/14هـ الموافق 3/2/1988م (استاد الملك فهد الدولي بالرياض) الذي جاء مترامناً مع رعايته وتشريفه - رحمه الله - للحفل افتتاح دورة للتحقق للاسعة التي استضافتها الرياض على إستاد الملك فهد الدولي.

ويعد هذا الصرح الرياضي ضمن سلسلة الإنجازات والمنشآت الشبابية والرياضية الفخمة التي تنعم بها مدن ومناطق بلادنا من أجل الإستادات الدولية وأحدثها نظرا لروعة التصميم والإنشاء والتجهيزات الفنية، وقد أنشئ الإستاد الذي يقع في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة الرياض على مساحة قدرها (500,000) م² وتقدر طاقته الاستيعابية بأكثر من 70 ألف متفرج واستغرق تنفيذ 4 سنوات.

وقد احتضن هذا الإستاد الدولي العديد من المناسبات الرياضية المحلية إلى جانب احتضانه لعدد من المناسبات الرياضية الإقليمية والقارية والدولية ومن أبرزها نهائيات كأس العالم الخامسة للشباب وبكرة الخليج العربي التاسعة إلى جانب عدد من المناسبات الإنموية.

كما قامت الرئاسة بإنشاء إستادات

رياضية تحت مسمى (مراكز رياضية) في كل من الرياض (إستاد الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز) وفي مدينة الممام (إستاد الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز) وفي مدينة جدة (إستاد الأمير عبد الله الفيصل) وينسج كل واحد منها لحوالي 30-45 ألف متفرج.

الأنشطة الرياضية

انطلقت الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تنفيذ خطتها الخمسية من منطلق استراتيجية تقوم أساساً على مقبولة إن الخدمات الرياضية والترويجية ضرورة لتنمية المجتمع وتساعد على تحقيق الرفاهية للمواطن.. وقد وضعت الرئاسة برنامج الإنشاءات لقرار الأنشطة الرياضية في مقدمة أولوياتها فتمتصت الخطة الخمسية الثالثة 1400هـ-1405هـ إنشاء مقر جديدة للأنشطة الرياضية فئة (أ) وتتكون مرافق هذه الأنشطة من:

× إستاد لكرة القدم يتسع لـ 10 آلاف متفرج -مضمار للسباق-حوض السباحة والغطس- صالة الألعاب الرياضية المغلقة وتشتمل على مدرج داخلي لكرة السلة والطائرة -البيد والتمارين الرياضية البدنية -مجهز لاستيعاب (700) متفرج - ثلاثة ملاعب داخلية للعبة الإسكواش -مجهزة لاستيعاب 150 متفرجاً-ملاعب اليد والسلة والطائرة وكرة المضرب وملعب لخصر طبيعي للتمارين الرياضية البدنية-مسجد-مرافق سكنية لكبار الشخصيات وبيوت شباب من 14 غرفة وقاعة لتناول الطعام-مراكز الفنون والصناعة.

كما تضمنت الخطة الخمسية الثالثة إنشاء مقر جديدة للأنشطة الرياضية فئة (ب) وهذه الأنشطة تتكون من إستاد لكرة القدم يتسع لما بين 5-10 آلاف متفرج ومزود بمضمار طول 400م وصالة للألعاب الرياضية المغلقة مثل السلة- الطائرة- البيد- التنس والجمباز بالإضافة إلى الألعاب الأخرى إلى جانب صالة السباحة والغطس بقياس 15×25 متراً -مجهزة لاستيعاب 200متفرج ومزودة بكافة الخدمات والمرافق العامة المختلفة.

كما تضمنت الخطة الخمسية الثالثة إنشاء مقرات للأنشطة من فئة (ج) وهذه الأنشطة تشمل مرافق أنشطة (ج) مثلما هو موجود في الأنشطة من فئة (ب) مع الاختلاف في درجة الاستيعاب وبلغ عدد الأنشطة التي أنشئ لها مقر (24) نادياً من بين إجمالي عدد الأنشطة السعودية والبالغ عددها (153) نادياً.

الصالات الرياضية

تعتبر الصالات الرياضية المغلقة نموذجاً من نماذج المنشآت الرياضية الضخمة المنتشرة في جميع أنحاء المملكة والتي تساهم في تحقيق ما تسعى إليه الرئاسة العامة لرعاية الشباب من أجل النهوض بمستوى الشباب السعودي الفكري والبدني.. ومن خلال نبذة عن الصالات الرياضية وحمامات السباحة المغلقة في كل من الرياض وجدة والممام نرى التفاصيل التالية:

صالة الألعاب الرياضية المغلقة ومساحتها الكلية (26500) متر مربع وتشتمل على الآتي صالة لألعاب رياضية

متنوعة ذات قياسات دولية يحيطها مقاعد تتسع لـ (5000) متفرج-غرفة للإدارة والحكام والمربين مع خدماتهم- مطعم يتسع لـ (500) شخص مع ملحقاته ومقصف-غرف خلع ملابس ودورات مياه-حمامات سباحة مساحتها الكلية (32200) متر مربع وتنتسج لـ (2500) متفرج وتشتمل على ما يلي: حمامات سباحة قياس بولي 25×50م- حوض حمام ترويب قياس 12,5×25م- حوض غطس.

بيوت الشباب

حركة بيوت الشباب في المملكة بدأت منذ ما يقارب 23 عاماً فقد أنشئت بيوت الشباب في المملكة عام 1389هـ وبدأت تتطور أخذة في الاعتبار الأهداف التي وضعتها لنفسها وهي: تنمية ودعم حركة بيوت الشباب في المملكة. تنمية المعارف لدى الشباب في جميع مدن المملكة وتشجيعهم على الترحال والأسفار لزيادة معلوماتهم عن بلادهم والبلاد الأخرى.

ولقد قامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بإنشاء عدد من بيوت الشباب في مختلف مناطق ومن المملكة مزودة بجميع الأجهزة والتسهيلات اللازمة لتحقيق أهداف جمعية بيوت الشباب

صانعاً عن حرص الرئاسة للتحذراً بلحدث وسائل الطب الرياضي انطلاقاً من الاهتمام بالرياضيين والهدف الأساسي من إنشاء هذا المستشفى هو تقديم العناية والعلاج الطبي للاعبين الرياضيين على أسس من العلم والطب الحديث. ويشتمل المستشفى على عدة لجانة:

جناح الإدارة التي تقوم بالعمل والإشراف المتواصل على المستشفى وصالة الاستقبال للزائرين إلى جانب مكتبة تشتمل على جناح خاص للأبحاث الرياضية وقاعات القراءة ويوجد قسم لسعالف الحالات الطارئة محجز بالأجهزة الطبية اللازمة لهذه الحالات كما يوجد جناح العيادات الخارجية وتشمل التخصصات التالية: طب عام، أنف وأذن وحنجرة، عيون، باطنى، جلدية، نفسية، عظام، تخطيط قلب وتوجد به وحدات للكشف بالأشعة محجرة بأحدث الأجهزة العلمية ويوجد أيضاً مختبرات للتحليل.. كما يحتوي المستشفى على جناح غرف المرضى المكون من 15 غرفة إضافة إلى غرف العمليات المحجرة وكذلك غرف التعقيم المؤقت وغرفة عمليات كبرى وصغرى للعظام.

ويشتمل المستشفى أقساماً أخرى مثل صالة التدريب للعلاج الطبيعي للاعبين وقسم للعلاج بالماء وست وحدات علاج بالأشعاش تحت ضغط حار وبارد ويوجد أربع حمامات للسونا وقد زود المستشفى بجهاز ييجر المتطور الذي يقوم بتجديد اللاعبين لتحديد لياقتهم البدنية.. كذلك يوجد بالمستشفى غرف للأخلاء ومبنى سكنى للموظفين المقيمين إقامة دائمة بالمستشفى.

معهد إعداد القادة

تم إنشاء مبنى المعهد عام 1401هـ - 1981م وقد تم تصميم المبنى بحيث يستوعب (300) متدرب في جميع المراحل والمرحلة الأولى تستوعب (100) طالب.. وتحتوي مرافق المعهد على صالات وملاعب رياضية متعددة الأغراض كما يحتوي مبنى المعهد على مكاتب إدارية وفضول محاضرات ومكتبة وصالة قنون بالإضافة إلى سكن للدارسين يتسع لـ 105 نزل.

وقد بلغ عدد بيوت الشباب حتى الآن (21) بيتاً للشباب أغلبها قامت الرئاسة ببناء منشآت لها والبعض الآخر استلجرت لها مقرر محجرة.

مجمع فيصل الأولي

يقع مجمع الأمير فيصل بن فهد الأولي مقر اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية في مدينة الرياض ويتكون من ثلاثة مباني رئيسية متصلة ببعض من ثلاثة طوابق، ويشتمل المبنى الأول على مكاتب جميع الاتحادات الرياضية ويشتمل المبنى الثاني على جميع الاتحادات العربية والمبنى الثالث على مكاتب اللجنة الأولمبية العربية السعودية كما يشتمل المبنى على قاعة محاضرات وقاعة عرض ومتحف للأعمال الرياضية ومواقف سيارات ومستودعات وجهاز المشروع بكافة الخدمات والمرافق العامة.

مستشفى الطب الرياضي

يعد مستشفى الأمير فيصل بن فهد للطب الرياضي صرحاً طبياً شأنه عتبر الوحيد من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وقد كان إنشاء هذا المستشفى تعبيراً